Al-Adab Journal **Issue. No (153) Supplement (June) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Sustainable Tourism Industry in the Areas Around Historical Sites

Israa H. Hantosh
Israa.Hameed2100m@iurp.uobaghdad.edu.iq
Master student at University of Baghdad - Urban and Regional Planning center for postgraduate.
Prof. Amer S. Alkinani (Ph.D.)
dr.amerkinani@iurp.uobaghdad.edu.iq
Specialization: Architecture Engineering- Urban planning
University of Baghdad - Urban and Regional Planning center for postgraduate studies

Copyright (c) 2025 **Israa H. Hantosh, Prof. Amer S. Alkinani (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/7tefyn02

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The tourism industry in historical areas faces many challenges that lead to the deterioration of their physical condition and, thus, a decline in their historical value. These challenges may be due to environmental conditions, the local population, the authorities' neglect of those sites, and the lack of sustainability surrounding the historical sites. Urban sustainability has thus increased tourism, with the emergence of the concept of sustainable tourism as one of the most prominent. Global tourism patterns at present are due to their pure and clean approach to preserving natural sites, balancing heritage, protecting the urban environment, preserving its identity, and marketing tourism in a sustainable manner, which benefits all parties involved in the sustainable tourism process that aims to optimize the investment of natural and urban resources and change from traditional tourism to cultural tourism. Therefore, the current research problem focuses on multiple challenges facing historical areas as a result of urban expansion and changing land uses surrounding historical areas, which may harm cultural heritage and hinder the promotion of the sustainable tourism industry.

Accordingly, this research aims to promote sustainable tourism in its intellectual and practical dimensions and its impact on historical regions to advance the reality of these regions and reach the highest possible efficiency in support of sustainable development in the long term with regard to their developments and impacts (social, economic, and cultural) on those historical regions.

Keywords: Cultural heritage, Historical areas, Sustainable tourism,Tourism, Urban sustainability,

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

صناعة السياحة المستدامة في المحيط بالمناطق التاريخية

الباحثة اسراء حميد حنتوش
طالبة ماجستير في التخطيط الحضري
مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا – جامعة بغداد – بغداد
Israa.Hameed2100M@iurp.uobaghdad.edu.iq

أ.د عامر شاكر الكناني
اختصاص هندسة معمارية– تخطيط حضري– جامعة بغداد/دكتورة في مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا–جامعة بغداد–بغداد
dr.amerkinani@iurp.uobaghdad.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

صناعة السياحة في المناطق التاريخية تواجه العديد من التحديات التي تؤدي الى تدهور حالتها المادية ومن ثم تراجعت قيمتها التاريخية ،وقد ترجع هذه التحديات الى الظروف البيئية والسكان المحليين وإهمال السلطات لتلك المواقع وعدم استدامة المناطق المحيطة بالمواقع التاريخية استدامة حضرية ومن ثم زيادة السياحة مع بروز مفهوم السياحة المستدامة كونها أحد أبرز أنماط السياحة العالمية في الوقت الحالي لأسلوبها النقي والنظيف في الحفاظ على المواقع الطبيعية موازنة التراث وحماية البيئة الحضرية والحفاظ على هويتها وتسويقها بشكل مستدام للسياحة مما يعود بالنفع على الأطراف المشاركة كافة في العملية السياحية المستدامة التي تسعى إلى الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والعمرانية والتغير من السياحة التقليدية إلى السياحة الثقافية المستدامة ومن ثم ركزت المشكلة البحثية على تحديات متعددة تواجه المناطق التاريخية نتيجة التوسع العمراني وتغير استعمالات الأرض المحيطة بالمناطق التاريخية، مما قد يضر بالتراث الثقافي ويعرقل تعزيز صناعة السياحة المستدامة.

ويهدف البحث الى تعزيز السياحة المستدامة بأبعادها الفكرية والتطبيقية وتأثيرها في المناطق التاريخية من اجل النهوض بواقع هذه المناطق للوصول إلى أعلى كفاءة ممكنة دعماً للتنمية المستدامة فيها على المدى الطويل بما يخص تطوراتها وآثارها (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) في تلك المناطق التاريخية.

الكلمات المفتاحية: المناطق التاريخية، السياحة، السياحة المستدامة، الاستدامة الحضرية، التراث الثقافي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١-المقدمة

تعدّ صناعة السياحة حاليا من أسرع الأسواق نموا وأكثرها نشاطا في العالم، إذ تختلف عن الأنشطة الاقتصادية وغيرها من حيث أن فائدتها لا تمتد إلى العاملين فيها فحسب، بل يمتد تأثيرها إلى أكبر شريحة من الناس. عدد ممكن من الأشخاص وقطاعات مختلفة، وتعدّ من الصناعات الرائدة في العالم على الرغم من أن العالم يمر حاليًا بمرحلة اضطراب اقتصادي، إلا أن هناك دولًا كبرى يعتمد اقتصادها على السياحة. دول ليس لديها سوى السياحة. لطالما كانت السياحة موردها الأساسي، لذا أصبح من الضروري أن تعمل على تطويرها بما يتناسب مع وجودها السياحي. تحتوي المناطق التاريخية على أهم مقومات السياحة في الدولة مما يتيح لها الفرصة لإنشاء قطاع سياحي مستدام حجم الإمكانات الموجودة في المناطق التاريخية يتطلب من إدارة السياحة في البلاد استغلالها لتطوير السياحة وتحويلها إلى مناطق جذب سياحي . وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على أنواع السياحة الواعدة وتحديد المواقع المؤهلة لتنمية واستدامة المناطق المحيطة بالمناطق التاريخية لأن المناطق التاريخية تعدّ أحد عواملها. وتتمثل المهمة في تطوير ونمو المدن، لما تحمله من قيم ثقافية وتاريخية تساهم في تشكيل هوية المدينة وجذب السياح. ومن خلال ما سبق يمكن التطرق إلى الدراسات السابقة التي ركزت على موضوع السياحة المستدامة، وصناعة السياحة، والسياحة المستدامة.

1-إعادة تأهيل وتخطيط أنشطة السياحة الأثرية في مدينة بابل التاريخية وأثرهما في حركة التدفق السياحي (داوود ،٢٠١٢) تتضح أهمية هذا البحث في وضع آليات الصيغ العلمية في استغلال وتأهيل المواقع الأثرية لجعلها مقصدا سياحيا مهما في محافظة بابل وفي العراق، ولغرض جذب السياحة الوافدة بمدخلاتها القوية لدعم قطاع السياحة وباقي القطاعات، وتكتمل تلك الأهمية بمحاولة هذه الدراسة الحصول على افضل النتائج التي تؤدي إلى رضا السياح عن الخدمات المقدمة اليهم من خلال التخطيط الصحيح والتأهيل المتكامل للخدمات والتسهيلات الموجودة لغرض النهوض بالواقع السياحي لمدينة بابل الاثرية.

٢-تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي (الدليمي، ٢٠٠٢) تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية السياحة نفسها كنقطة أولى ومن أهمية الموقع السياحي كنقطة ثانية. وما تمثله من منطقة جذب سياحي مستقبلي جيد، هذا إذا ما تم وضع سياسات استثمارية رصينة تتناسب مع الأهمية الاقتصادية والسياحية والاجتماعية للموقع. أما مشكلة الدراسة فتتجسد من خلال المشاكل التي يعاني منها السياح داخل قضاء

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المدائن من النقص الواضح في خدمات وفعاليات السياحة اللازمة لتطوير الحركة السياحية وزيادة الطلب السياحي. أما هدف الدراسة الذي نسعى إليه فيتمثل بتحديد مواضع الخلل التي تلاقي السياح والتي تتمثل بنقص الخدمات والفعاليات السياحية بشكل دقيق ومحاولة علاج ذلك الخلل.وقد استعمل الباحث في دراسته ثلاثة مناهج رئيسة هي: المنهج المقارن، والمنهج المكتبي، ومنهج المسح الميداني.

٣-السياحة الإحيائية والعمارة".(الجميلي، ٢٠٠٨): اعتمد البحث على محورين أساسيين هما: الموقع الأثري والتاريخي والأماكن المحيطة فيه ليشكل معطيات المكان الكفوء التي يبحث عنها السائح ، وهذا فتح بوابة النور إمام خطى بحثنا عن طريق استلهام بعض الأفكار في تطوير مناطق الآثار والمناطق المحيطة بها عبر السياحة الإحيائية ، إما في الاطار التطبيقي للباحث فتناول قلعة مدينة حلب التاريخية والمدينة القديمة التقليدية ومحيطهما مثالين رائعين عن الأحياء المحيطة بالمواقع التاريخية والتقليدية وحلل تأهيلها وتكاملها مع الحياة الحضرية عن طريق عدة عناصر متمثلة: استراتيجيات التدخل(ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، عمرانية) ، وآليات التدخل (تخطيطية، وتنفيذية) وأنماط منهجية للتدخل(كالحفاظ والتأهيل والتطوري الحضري) وأنماط غير منهجية(كالتقليد والاستلهام والاستعارة والمحاكاة) . أيضا يلخص البحث إلى أهم محاور التنمية في المواقع الاثارية والتراثية وعلاقتها بالمنطقة نفسها التي لا يجوز إلا لسياسات المعالجة التدخل فيها و المناطق المحيطة التي بالإمكان تفعيلها لتشكل جزءًا من إحياء المناطق الاثارية والتراثية وكذلك أشار البحث إلى إمكانية التدخل بمستويات عدة يكون منها التقليد والاستلهام والاستعارة والمحاكاة وتنشط هنا القصص والأساطير والعادات والتقاليد الاجتماعية والفنون والثقافات ليشكل بمجملها جذبا سياحيا إحيائيا.

٤- التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني/التحديات والمعوقات/مدينة الكرك/ حالة دراسية .(مرفت، ٢٠٠٩) تناول البحث التنمية السياحية لمواقع التراث العمراني كونها من أهم الروافد السياحية وتميز ايضا بطرح المشاكل التي تواجه الحفاظ على التراث المعماري والتطرق للنواحي القانونية التنظيمية لحماية الطابع العمراني التراثي

خلصت الدراسة بضرورة قيام الحكومات بدورها بتشجيع المجتمع من خلال مساهمته بحماية التراث لجعل الامر مربح اقتصاديا عندما يقتنع الأفراد بوجود المردود المادي في مشاريع التنمية السياحية والتي تجري في منطقة الدراسة وهي مدينة الكرك بالأردن

4- The architectural and urban heritage of Jakarta(Ronald, 1998)

الإعمار والتراث الحضري في جاكرتا. إندونيسيا \ الباحث رونالد جل/جامعة دلفت التكنولوجية هولاند – ١٩٩٨.توصل الباحث إلى مجموعة استنتاجات أهمها أنه لا يمكن أن يكون التخطيط للسياحة الثقافية معزولا عن موضوعات مهمة أخرى مثل التخطيط الحضري والتاريخ الحضري والثقافة الحضرية كما يجب أن تكون هذه العوامل أساسا للتخطيط والتصميم الحضري ولا سيما مع تطور خرائط الذاكرة الحضرية للمدن التاريخية، ولكن يجب أن تسبق عملية التخطيط الحضري استطلاعات ودراسات من المعماريين والمتخصصين لغرض الوصول إلى نتائج نافعة تاريخيا وثقافيا وحضريا. وتكمن الفائدة الكبرى للخرائط التاريخية في إعطاء صورة واضحة للمخططين للتطوير الحضري بالاعتناء بالموروث الحضاري وبما يتناسب مع متطلبات الحاضر.

الجدول ١: يوضح الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة.

الدراسة	الملخص	التوافق/الاختلاف مع البحث
دراسة محمد سلمان داود	تركز على إعادة تأهيل وتخطيط أنشطة السياحة الأثرية في مدينة بابل التاريخية لجعلها مقصدا سياحيا وتحسين الخدمات المقدمة.	توافق في تركيزها على تحسين الخدمات السياحية والتسهيلات.
دراسة أحمد مجيد حميد الدليمي	تتناول تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن لزيادة الطلب السياحي وعلاج نقاط الخلل في الخدمات.	توافق في التركيز على تعزيز الطلب السياحي من خلال تحسين الخدمات.
دراسة سعد خضير محمود	تبحث في السياحة الإحيائية والعمارة، مع التركيز على تطوير مناطق الآثار والمناطق المحيطة بها وتشمل استراتيجيات وأنماط التدخل.	توافق في أهمية تطوير المناطق المحيطة بالآثار والحفاظ على التراث.
دراسة مرفت مأمون خليل	تناقش التنمية السياحية لمواقع التراث العمراني والتحديات والمعوقات، مع التركيز على الجوانب القانونية والتنظيمية.	اختلاف في التركيز على الجوانب القانونية والتنظيمية، بينما البحث المرفق يركز أكثر على التنمية المستدامة.
دراسة رونالد جل	تركز على التراث الحضري في جاكرتا وتوصل إلى أهمية دمج التخطيط الحضري والثقافة الحضرية في التخطيط السياحي.	اختلاف في التركيز على دمج الثقافة الحضرية والتخطيط الحضري في التخطيط السياحي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومن الدراسات السابقة، تتمثل الفجوة المعرفية في عدم وجود دراسات تربط بين النظريات والممارسات الفعلية في السياحة المستدامة، خاصة فيما يتعلق بتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المناطق التاريخية. ويسلط البحث الضوء على الحاجة الملحة لوضع وتنفيذ استراتيجيات مستدامة طويلة المدى تعالج التحديات الناجمة عن التوسع العمراني وتغير استعمالات الأراضي، مع التركيز على الافادة القصوى من المناطق المحيطة بالمواقع التاريخية لدعم السياحة المستدامة. ويشير هذا إلى الحاجة إلى البحوث المصاحبة لتغطية هذه الفجوات من خلال توفير فهم أعمق واستراتيجيات مبتكرة لتعزيز السياحة المستدامة في هذه المجالات الثقافية الهامة. لذا فإن فرضية البحث: تفترض أن المنطقة المحيطة بالمناطق التاريخية يمكن أن تساهم في صناعة السياحة المستدامة المستقبلية بعد العمل على الاستثمار فيها وتطويرها ووضع خطة تنمية مستدامة لها. لذا يهدف البحث الحالي إلى تعزيز السياحة المستدامة بأبعادها الفكرية والعملية وأثرها في المناطق التاريخية للنهوض بواقع هذه المناطق للوصول إلى أعلى كفاءة ممكنة في دعم التنمية المستدامة فيها على المدى الطويل فيما يتعلق بتنميتها. التطورات والتأثيرات (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) في تلك المناطق التاريخية ووضع خطط التنمية المستدامة. للمناطق المحيطة بالمواقع التاريخية.

٢-هدف البحث:

يهدف البحث الى تعزيز السياحة المستدامة بأبعادها الفكرية والتطبيقية وتأثيرها في المناطق التاريخية من اجل النهوض بواقع هذه المناطق للوصول الى اعلى كفاءه ممكنه دعماً للتنمية المستدامة فيها على المدى الطويل بما يخص تطوراتها وآثارها (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) على تلك المناطق التاريخية.

٣-فرضية البحث:

تفرض أن المنطقة المحيطة بالمناطق التاريخية يمكن أن تساهم في صناعة سياحية مستدامة مستقبلية بعد العمل على استثمارها وتطويرها ووضع خطة تنموية مستدامة لها.

٤-السياحة:

تمثل السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي لها أهمية كبيرة في المجتمعات التي تتوافر فيها مقومات الجذب السياحي ويعدّ الحفاظ على البيئة عاملاً مهماً في استمرارية السياحة. ويجب أيضًا أن تؤخذ في الحسبان احتياجات السكان المضيفين بشكل عام، الذين يعملون في الجانب السياحي. عرفت منظمة الصحة العالمية السياحة بوصفها نشاطا. ظاهرة إنسانية واجتماعية تتعلق بانتقال الأفراد من أماكن إقامتهم الدائمة إلى مناطق خارج

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مجتمعاتهم لمدة مؤقتة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد على سنة كاملة لغرض أحد الأغراض المعروفة للسياحة باستثناء الدراسة والعمل؛ أي حركة الإنسان وانتقاله من مكان إلى آخر لتحقيق أهداف عدة منها التنزه والراحة النفسية. خلال مدة زمنية لا تقل عن يوم ولا تزيد على سنة كاملة (حاجب،٢٠٠٣، ٢٢). يعدّ قطاع السياحة أحد الأنشطة التي لها دور استراتيجي في دعم اقتصاد الدولة وتنميتها في عصر العولمة مما يؤثر في تطور صناعة السياحة حول العالم. تعدّ السياحة أمرًا حيويًا لنجاح العديد من الاقتصادات حول العالم. توفر السياحة العديد من الفوائد للاقتصادات المحلية. فهو يولد تدفق الإيرادات الاقتصادية ويخلق الآلاف من فرص العمل.

٤-١- السياحة في المدن التاريخية

المدن التاريخية هي أماكن تجذب السياح بسبب مكوناتها التراثية أو الثقافية أو الدينية، وايضا الجانب الاجتماعي الذي يمثله السكان الأصليون وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي يرغب السائح في رؤيتها. ولذلك يعدّ النشاط السياحي حاليا من أهم الأنشطة وأكثرها ديناميكية (عابد وإحسان، ٢٠٢٣، ١).

ومصطلح "المناطق التاريخية" (المباني التاريخية) رغم أنها على المستوى الفكري لا تختلف في القيمة أو طبيعة المنظر أو الإلهام أو التفسير عن المباني الأثرية، إلا أنه يمكننا اعتبارها تلك المباني التي يزيد عمرها عن ٢٠٠ عام قديمة ولا تزال قائمة أو تحافظ على سلامتها المعمارية التكوينية. والتي تقع ضمن البيئة العمرانية القائمة للمدن (بشكل عام) (السلق والشامي، ٢٠١٥، ٢).

تعد عناصر المناطق التاريخية من أهم عناصر الجذب للسياحة العالمية والسياحة المحلية. وبذلك فإن صناعة السياحة في الوقت الحالي من أهم الصناعات العالمية التي تهتم بها دول العالم كافة نظراً للانتعاش الاقتصادي الكبير الذي تحققه. ومن أجل ذلك تهتم السياحة بالتراث وتعمل على حمايته والحفاظ عليه وتتمتع السياحة بعوامل جذب مميزة وموارد اقتصادية هائلة تعد مهمة للتنمية السياحية. ولأن المناطق التراثية مهمة، فلا بد من وضع خطة تهدف إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة تعمل على الحفاظ على المناطق التاريخية والاهتمام بالأوضاع الاجتماعية للسكان ومتطلباتهم. لذلك ترتبط السياحة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ وحضارة المجتمع ومن ثم تحتاج إلى تفكير وتخطيط للحفاظ على تلك المناطق وإحياء القيم الموجودة فيها وجعلها ملموسة وواضحة، وايضا المساهمة في تحقيق الاستمرارية والدوام (الخضراوي، ٢٠١٢، ٤٥).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

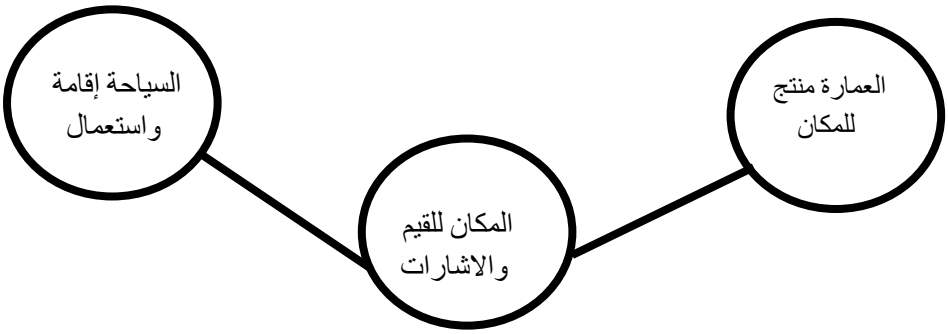

الشكل ١: ثلاثية العمارة والسياحة والمكان (الجميلي، ٢٠٠٨)

أي أن المدن التاريخية عانت من مشاكل كثيرة ومتنوعة لم تتمكن من تلبية متطلباتها الحالية، مما جعلها غير صالحة للسكن وتسبب تهديد القيمة الاجتماعية والتاريخية لنسيجها العمراني. ولذلك يجب العمل في هذه المناطق لتحسين السياحة فيها (السلق وكوثر،٢٠٢١، ٤٣٩)

الثقافة والتراث الثقافي (التراث الثقافي يمثل التركيبة الرمزية لقيم هوية المجتمع التي يعدها ملكاً له) التراث ذاكرة تاريخية حية، ولذلك فهو مفتاح بناء القدرات الثقافية، بقدر ما يتحقق من خلال التراكم الاتجاهات والسلوكيات والقيم الضمنية للإنتاج الثقافي مع مرور الوقت. وقد جرى توسيع مفهوم التراث، كما تناوله المجلس الدولي للآثار والمواقع، إيكوموس، ليشمل البيئة الطبيعية والمبنية وكذلك البيئة الثقافية. وفي الوقت نفسه، تشمل المناظر الطبيعية والأماكن والمواقع التاريخية، وأيضا التنوع البيولوجي والممارسات الثقافية الماضية والمستمرة والمعرفة والتجارب الحياتية (الجابري وشذى،٢٠٢٢، ١٧٣٧) التي تؤثر في هوية الناس واحترامهم لذاتهم. وأيضا نلاحظ في هذا الوقت الطلب المتزايد على مواقع التراث الثقافي. ويرجع ذلك إلى الأنشطة والفعاليات التي تقام في تلك الأماكن ومن ثم تساعد في الحفاظ على التقاليد والقيم الثقافية للمجتمعات. كما يعدّ السبب الرئيس في تحسين أوضاع المجتمعات المحلية في المناطق التاريخية. ولذلك يعد التراث ثروة ثقافية وعمرانية. التراث العمراني المتراكم على مر القرون لأي حضارة، في حين يعدّ التراث العمراني الشاهد المادي على تلك الحضارة ومحصله لتراكم الأفكار والخبرات (طارق وحسين،٢٠١٧، ٣٩) ولذلك فإن للتراث دوراً مهماً في إبراز أصالة الإنسان وهويته ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (عبد الجبار وعبد الوهاب، ٢٠٢٣، ١٠٦). السياحة ليست جديدة في المناطق التاريخية. بل إن السياحة تدعم المناطق التاريخية من خلال:

١. خلق فرص استثمارية في هذه المناطق ومن ثم جذب المزيد من السياح
٢. ترتفع القيمة الاقتصادية للمناطق التاريخية مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي والمحلي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣. تشجيع استعمال الخدمات والمرافق ومن ثم تقديم الخدمات.

٤. إنشاء أسواق تجارية صغيرة لخلق فرص عمل للسكان

دور المناطق التاريخية في السياحة يتمثل بما يأتي:

١. تعمل على إشراك السائح في العملية السياحية ومن ثم تعدّ حافزاً سياحياً مهماً.

٢. لها أهمية في المجال الاجتماعي وتؤدي دوراً في التوزيع السياحي داخل المدينة.

٥-صناعة السياحة:

قبل أن ننتقل إلى صناعة السياحة، دعونا نحاول فهم مصطلح الصناعة. ما معنى الصناعة ؟ كيف تحدد الصناعة؟ بشكل عام، الصناعة هي مجموعة من منظمات الأعمال التي تنتج المنتجات نفسها أو الخدمات أو منتجات مماثلة. المنتج السياحي ليس عنصرا واحدا بل هو مجموعة من الخدمات المختلفة التي تشكل بعد ذلك المنتج السياحي النهائي. ومن ثم فإن مجموعة المنظمات التي تتعامل مع مختلف مكونات المنتج السياحي تشكل صناعة السياحة. على مر السنين، برزت صناعة السياحة بوصفها محركا مهما للنمو في قطاع الخدمات في العالم، إذ توفر الكثير من الفوائد فيما يتعلق بتحسين البنية التحتية، والتوظيف، ودخل الفرد، وتحسين مستوى المعيشة، وعائدات النقد الأجنبي، وما إلى ذلك. وفقًا لتقرير الآثار الاقتصادية لعام ٢٠١٩ الصادر عن المجلس العالمي للسفر والسياحة، تمثل صناعة السياحة ١٠.٣% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتوفر ٣٣٣ مليون وظيفة، أو ١ من كل ١٠ وظائف على مستوى العالم. كما ندرك أن المنتج السياحي هو عبارة عن مزيج من الخدمات المتنوعة، التي تقدم معًا المنتج النهائي للمستخدم النهائي، أي السائح. وهنا نتعرف على المكونات المختلفة للمنتج السياحي، والتي ستساعدنا في بلورة رؤية لصناعة السياحة. في حالة المنتج السياحي، تعمل المكونات المختلفة (مناطق الجذب، وإمكانية الوصول إلى أماكن الإقامة، والمرافق، والأنشطة، والسكان المحليين، والسياح، وما إلى ذلك) معًا بشكل وثيق لتحقيق النتائج المرجوة.

١. الجذب: هي عوامل الجذب الرئيسة التي تجذب السياح للسفر إلى الوجهة السياحية. وقد تكون عوامل الجذب إما طبيعية أو من صنع الإنسان وتضيف إلى الجوانب الثقافية أو الاجتماعية للوجهة السياحية.

٢. إمكانية الوصول: وتشمل وسائل النقل (البرية أو الجوية أو المائية) والمرافق الموجودة في الوجهة السياحية.

٣. الإقامة: توفير الإقامة والطعام والخدمات الأخرى للسائح. وقد تشمل ملكية الفندق أو أماكن الإقامة التكميلية الأخرى.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٤. الأنشطة: تشمل مجموعة من الأنشطة التي يمكن للسائح المشاركة فيها في إحدى الوجهات السياحية، مثل المهرجانات أو السباقات. وقد وصلت هذه الأنشطة السياحية إلى مستويات كبيرة نتيجة لتعزيز الوعي في مجال الصحة واللياقة البدنية.

٥. وسائل الراحة: هي الخدمات والمرافق المختلفة التي يحتاجها الزائر في الوجهة السياحية. وهي حيوية للسياحة وتتضمن مرافق ضرورية للغاية لتقدمها، مثل مرافق الراحة واللافتات ومرافق الطوارئ والخدمات البريدية والتسوق والمسرح. مواقف السيارات، وما إلى ذلك. ويشار إليها أحيانًا كوجهة "ممتعة".

٦. الباقة المتوفرة: تشمل إجمالي عدد الخدمات السياحية التي يتم ترتيبها بشكل فردي أو جماعي من وكيل السفر أو منظمي الرحلات السياحية. ويؤدي هذا التعقيد في المنتج السياحي إلى ظهور صناعة لا تقل تعقيدا في بنيتها وتضم مجموعة واسعة من المنظمات.

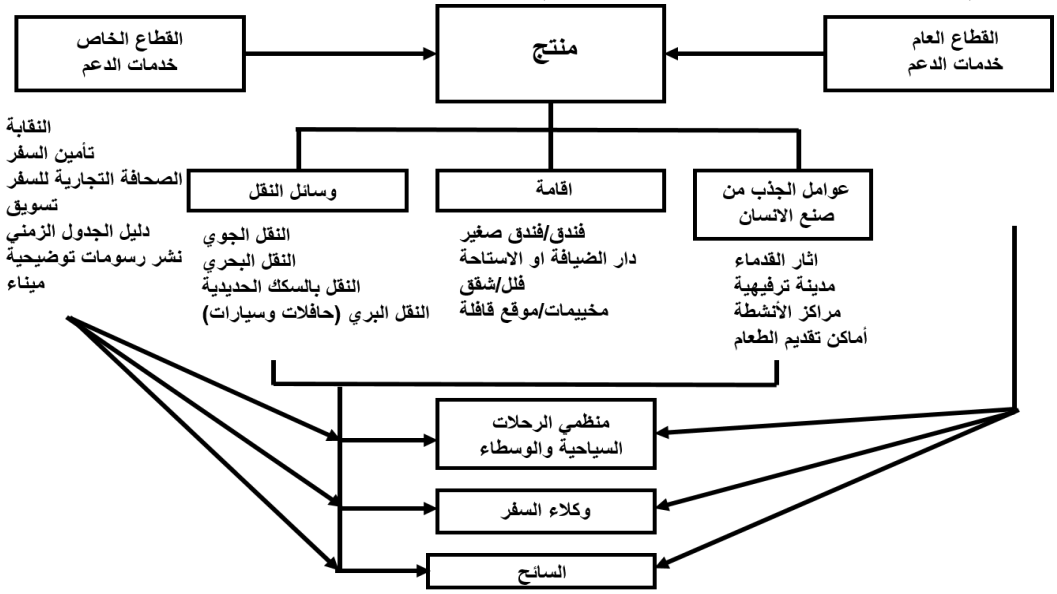

الشكل ٢:الهيكل التخطيطي لصناعة السياحة ومكوناتها(Bhatia،٢٠٠٦,٨٤)

يمكن تعريف صناعة السياحة بأنها "عملية إعادة تأهيل البيئة وتحويلها إلى بيئة جاذبة للسياح. (الحياني، ٢٠١٣، ٥) أي أنها صناعة معقدة يدخل فيها العديد من الأنشطة والفعاليات التي تترك آثارا اقتصادية على قطاعات الاقتصاد كافة لتحقيق السياحة المستدامة.

التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في صناعة السياحة

ومن أبرز العوامل المؤثرة في السياحة كونها صناعة هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتتداخل هذه العوامل مع بعضها بعض ولا تنفصل عن بعضها بعض، بل تشكل نسيجاً شبه متجانس يسمى بيئة صناعة السياحة أو نظام بيئة صناعة السياحة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

-الآثار الاقتصادية لصناعة السياحة: تعتمد العديد من الدول على السياحة في اقتصاداتها لما تجلبه من مزايا اقتصادية تساهم في رفع مستوى المعيشة وزيادة الرخاء في الدول سواء الصناعية أو النامية. هذه هي واحدة من أهم المزايا.

زيادة الدخل بالعملات الصعبة ومساعدة السياحة على زيادة النشاط الاقتصادي نتيجة الزيادة الناتجة عن السياحة في دخل الأفراد والأسر. تشكل السياحة قطاعاً تصديرياً يجلب المستهلكين إليها دون الحاجة إلى عمليات تجارية دولية. تمثل السياحة جزءا من المعاملات غير المرئية في ميزان المدفوعات.

تعمل السياحة على زيادة التنمية في المناطق التي لم تستغل للسياحة. وتتوجه السياحة إلى المناطق ذات الخصائص الطبيعية والتاريخية والمناخية، والتي غالباً ما تكون مناطق محرومة من التحضر. وتوسيعها يعمل على إعادة التوازن لها نتيجة الاستثمارات في المشاريع السياحية، ومن ثم يزداد دخل المؤسسات أو الأفراد في هذه المناطق. المناطق (الحديثي،٢٠١٣، ١٨٦) السياحة تزيد الإنتاج والاستهلاك. ومن ثم فإن الأسعار تميل إلى الارتفاع نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الطلب على مختلف أنواع الخدمات والسلع. تساهم السياحة في زيادة فرص الاستثمار الوطني والأجنبي وخلق فرص عمل أكبر.

-الآثار الاجتماعية لصناعة السياحة: بدأت العديد من الدول الاهتمام بالأثر الاجتماعي للسياحة على الدول المضيفة ومواطنيها، ولا سيما أنها أدركت الفارق الشاسع في العادات والتقاليد بين السياح والقيم السائدة في المجتمع. . أما التأثيرات الاجتماعية فتأتي نتيجة الاختلاط والاحتكاك بين السياح والمقيمين، لذا يجب على الدولة المضيفة وضع سياسات سياحية شاملة. فهو يجمع بين ثقافة البلاد والثقافة السياحية.

-التأثيرات البيئية لصناعة السياحة: لقد قادت البيئة الطبيعية ولا تزال الدولة الأولى في مناطق الجذب السياحي. كما كشفت السياحة عن إمكانية الاستغلال الأمثل لموارد لم تستغل من قبل. ويتجلى أثر السياحة في البيئة في الحفاظ على مواردها، مما يؤدي دورا إيجابيا ويؤدي في المقابل إلى تدميرها (صبحي وعبد الحكيم، ٢٠١٦، ١٦٨).شهد القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطوراً تكنولوجياً كبيراً رافقه تطور في الحركة السياحية. ومن نتائج التطور والتقدم، سواء أكان ذلك فيما يتعلق بالتكنولوجيا أو السياحة، ظهور ما يسمى بالتلوث البيئي. أي أنه كلما زادت الحركة السياحية بأعداد كبيرة باستعمال وسائل النقل المختلفة، كلما زادت الضوضاء وتلوث الهواء. في الماضي، أنتجت السياحة خدمات ذات جودة عالية، ولكن على حساب البيئة والموارد الطبيعية. لقد أصبحت السياحة اليوم نظاماً

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

متكاملاً يشمل الإدارة البيئية لأنها جزء لا يتجزأ من العمليات التي تقوم بها المؤسسات السياحية.

٦-السياحة المستدامة:

تُعرف السياحة المستدامة بأنها نقطة الالتقاء أو حلقة الوصل بين احتياجات السياح والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التنمية المستقبلية بحيث تتم إدارة جميع الموارد بطريقة توفر اقتصاديًا واجتماعيًا وروحيًا. احتياجاتها، ولكنها في الوقت نفسه تحافظ على الواقع الثقافي، والنمط البيئي الضروري، والتنوع البيولوجي، وضروريات وأنظمة الحياة كافة(الدليل الإرشادي، ٢٠٠٧).

ويمكننا الرجوع إلى تعريف منظمة السياحة العالمية للسياحة المستدامة بأنها نظام سياحي يأخذ في الحسبان التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المجتمعات المستقبلة للسياح (صلاح الدين، ٢٠١٦، ١٤). ويسميها بعضهم السياحة المستمرة، أي ضرورة تحقيق الانسجام والتواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل دون التقليل من الفرص المتاحة للأجيال القادمة. ولا يمكن لإدارة السياحة المستدامة أن تتجاوز القدرة الاستيعابية للبيئة وتخفض التكاليف البيئية (الشرقاوي وآخرون،٢٠٠٨، ١٨)

السياحة المستدامة هي السياحة التي تتميز بالديمومة والاستدامة من خلال مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تقليل السلبيات ومضاعفة الإيجابيات لتحقيق التوازن بين حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية والحفاظ على مكونات البيئة وفقا لمبدأ التخطيط المدروس على جميع المستويات الحضرية. تحرص السياحة المستدامة على الاهتمام بجودة التجربة السياحية. من خلال مساعدتهم على فهم وحماية البيئة (الطبيعية والتراثية) وتشجيعهم على الاهتمام بحماية المجتمع المضيف (Moscardo,1998,3).

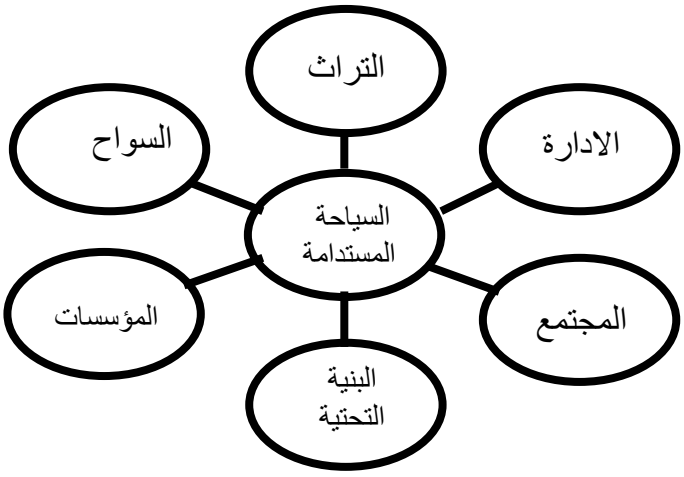

الشكل٣: يوضح أبعاد السياحة المستدامة (التميمي وعبد الحميد،٢٠١٩، ٢)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من خلال تعريف السياحة المستدامة، يمكن تبني عدة أساليب لتحسين سياحة المناطق التاريخية:

١-تحسين النقل والوصول: يتمثل أحد الأساليب في تسهيل الوصول إلى المواقع التاريخية عبر إنشاء نظام نقل فعال يشمل الحافلات والمركبات، مع ربطها بالطرق الرئيسة لتسهيل نقل السياح وتقليل استعمال المركبات الشخصية.

٢-التعاون المؤسسي لضمان خدمات سياحية مستدامة: يتطلب الاهتمام بالمناطق التاريخية تعاونًا بين وزارة الثقافة والسياحة والآثار والمنظمات المحلية والقطاع الخاص لضمان تقديم خدمات سياحية مستدامة أي تفعيل دور الحكومة من خلال وزارة السياحة والمكاتب التابعة لها في إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث والمسوح الإحصائية لوضع استراتيجيات لتطوير هذا النوع من السياحة (الراوي وسالي ،٢٠٢٣، ٥٠)

٣-تنظيم الفعاليات والأنشطة الترفيهية: يمكن إثراء المناطق التاريخية بإقامة المهرجانات والفعاليات والمعارض والأنشطة الترفيهية والاحتفالات الفولكلورية لجذب السياح وتشجيعهم على تمديد إقامتهم.

٤-بناء مرافق سكنية بتصاميم ملائمة: يشمل ذلك بناء فنادق أو قرى سياحية ووحدات سكنية بأشكال وأحجام مختلفة وتصاميم تحاكي الأنماط الهيكلية للمدن، مع مراعاة الاستعمال البيئي.

٥-تبني ممارسات مستدامة في الإدارة والتشغيل: يتضمن ذلك استعمال الطاقة المتجددة، توفير الكهرباء، أنظمة المياه الفعالة، وإعادة التدوير.

٦-تطوير المساحات الخارجية والبيئة: يتمثل في زيادة المساحات الخضراء وزراعة الأشجار بأشكال مختلفة حول المناطق التاريخية.

٧-تطبيق نظام فعال لإدارة النفايات: يشمل ذلك تبني أساليب مبتكرة لإعادة التدوير ومعالجة النفايات.

٨-تحديث القوانين: يتطلب إعادة النظر في القوانين الحالية وسن قوانين جديدة تخص هذه المجالات.

٩-تسويق المناطق التاريخية بشكل احترافي: يشير إلى أهمية الإعلام والتسويق الضخم للمناطق التاريخية والخدمات المحيطة بها.

١٠-تحديث الأنشطة السياحية: يتضمن تجنب الأساليب التقليدية واعتماد أساليب حديثة في السياحة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١١-تعزيز الوعي الاجتماعي: يتعلق بضرورة توعية السكان المحليين بأهمية المناطق التاريخية وكيفية الحفاظ عليها.

١٢-إجراء دراسات شاملة عن المناطق التاريخية: تشمل دراسات الموقع وفحوصات التربة وأعمال المسح وغيرها لتحقيق الاستعمال التكيفي وتعزيز القيمة الاقتصادية والثقافية لهذه المواقع.

٧- التنمية السياحية المستدامة:

أشارت وثيقه "مستقبلنا المشترك" الصادرة عن المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية الذي انعقد في "استكهولم " في هولندا عام ١٩٨٧، الى الدور الذي تمارسه السياحة في الوصول للتنمية المستدامة، بسبب تزايد اعداد السياح عالمياً ،إذ بدا الاهتمام يتركز على أساليب ووسائل مختلفة للمحافظة على البيئة من كل جوانبه وابعاده وذلك من اجل الاستفادة من الموارد الطبيعية مع تحقيق الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تتبع من هذه التنمية (مكية،٢٠٠٠، ١٩) وبما أن مواقع التراث تشكل عاملا مهما في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لكثير من الدول لهذا جاءت هذه التنمية للحفاظ وصون المواقع التراثية والطبيعية (الكناني والركابي ،٢٠٢١، ١)

التنمية السياحية المستدامة هي عملية إيجاد التوازن بين توفير احتياجات السياحة والحفاظ على الموارد الطبيعية إنها لمهمة صعبة في عالم سياحي ديناميكي هناك خمسة عناصر أساسية للتنمية السياحية المستدامة تتميز بها هي(تطوير إدارة السياحة،٢٠٢١، ٦)

١-الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة من المستقبل.

٢-المحافظة على استمرارية إنتاج الموارد.

٣-ضمان تحقيق المساواة ضمن الجيل الواحد ومع الأجيال القادمة.

٤-المحافظة على التراث(الثقافي التاريخي) للمكان وحمايته.

٥-الحفاظ على التنوع الاحيائي وتجنب حدوث تغيرات في المنظومة البيئية .

وان تزويد مناطق الجذب السياحي بمختلف التسهيلات وتنمية وتحسين البنى التحتية ومن ثم تقديم أفضل الخدمات لسكان المدينة المحليين والسياح (الشديدي ومنير،٢٠١٧، ١١٢) وعليه فإن التنمية السياحية المستدامة يجب أن تأخذ في الحسبان أبعادا عدة للوصول الى الموازنة بين الأبعاد المادية والمعنوية للمناطق التراثية، وهذه الأبعاد تشمل الجانب الثقافي ، الروحي ، الاجتماعي ، والاقتصادي. وأن أهداف التنمية السياحية المستدامة يجب أن تنشأ على هذه الأبعاد حتى تكون قطاعا منتجاً ثقافياً واقتصادياً.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٧-١ مبادئ التنمية السياحية المستدامة وأهدافها :

إن الاهتمام المتزايد في إنشاء مشاريع البنى التحتية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة في ظل مفهوم الاستدامة مما يدفع إلى تعاظم دورها في التنمية بتشجيع الاستثمارات في إنشاء المشاريع السياحية وتتمثل أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة في الآتي (زكي،٢٠٠٦، ١١٢).

١-مقابلة الاحتياجات للعنصر البشري وحماية البيئة وزيادة الاهتمام بالموارد الطبيعية (عبدالوهاب ونصار،٢٠٠١، ٧)

٢-تنمية الموارد البشرية لخدمة النشاط السياحي لتأمين جودة الخدمة التي تنتظرها أسواق السياح (التميمي،٢٠١٣، ٣٢٩)

٣-تطوير المسار السياحي عن طريق وضع برنامج لتعليم وتدريب العمالة على القيام بمهامهم سواء أكان القطاع العام أم الخاص

٤-المحافظة على البيئة الطبيعية وحمايتها من التعرض لأي أثار سلبية أو خلل، إذ تصاحب حركة السياحة خاصة هناك ملايين من السواح الذين يتدفقون على المواقع الطبيعية التي تتسم خصائصها بالهشاشة (عبدالاله والطائي ،٢٠٢٠، ٧٧)

٥-تحقيق العدالة للأجيال كافة من حق الاستفادة من الموارد البيئية والمداخيل (عميش،٢٠١٢، ٧)

٦-زيادة مداخيل الدولة عن طريق فرض الضرائب على مختلف الأنشطة السياحي.

٧-تحسين الخدمات العامة والبنى التحتية في المجتمعات المضيفة

٨-خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع ومشاركة المجتمعات في اتخاذ القرارات (عبدالباسط،٢٠٠٥، ١١٢)

٩-الرقابة على التأثيرات السلبية وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية.

١٠-الارتقاء بالتسهيلات والترفيه واتاحتها للسكان المحليين والسواح على حد سواء.

١١-تخطيط المساحات والاستعمال الفعال للأرض بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

وكذلك وضع الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة نهجا تصورياً يتضمن ثلاثة مبادئ أساسية

١-الاستدامة الاقتصادية: تجري فيه إدارة الموارد بشكل يضمن حق أجيال المستقبل ويعود بالنفع المادي للجهات المسؤولة عن تقديم التسهيلات والخدمات السياحية، يتحقق من خلال تحقيق فرص عمل للساكن ووضع برنامج واضح للتمويل كالإنفاق الحكومي أو الاستعانة بالمنظمات المعنية بالسياحة (الخضراوي،٢٠١٢، ١٥).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢- الاستدامة الاجتماعية والثقافية: المنظمات السياحية أكدت بأنها جزء من مجتمع البلد ومن ثم يمكننا الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية، فضلا عن إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه، مع وضع برنامج توعية وتثقيف بالأولويات الحضارية والثقافية بالمنطقة عن طريق الدورات والجمعيات التخصصية (الاحبابي،٢٠١٤، ٢٥).

٣- الاستدامة البيئية: تشجع على الحفاظ على المصادر الطبيعية من طاقة وماء واحياء طبيعية ونباتات، وبيئات تراثية وحمايتها والمحافظة عليها استعمال مواد محلية وتقنيات تقليدية ووسائل نقل محلية و صديقة للبيئة لكي نربط المكان بالمناطق المجاورة فضلا عن استعمال تقنيات وتكنولوجية حديثة في تنسيق وإدارة البيئة (الارناؤوطي،٩،٢٠٠١)

٨-الاختلاف ما بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة:

أصبحت التنمية السياحية المستدامة منهجاً للمهتمين بالتخطيط المستقبلي للقيام بأي مشروع تنموي ، وإن التنمية السياحية المستدامة ليست كما هو الحال في التنمية السياحية التقليدية لأنها تهدف الى حماية المقومات الطبيعية والبيئية والبشرية من الاستنزاف ، وأما الاستدامة فتركز على إشباع الحاجات وحصولهم على متطلباتهم كاملة دون المساس بحقوق الأجيال القادمة ،كما تهتم بمشاركة المجتمعات المحلية في عمليات التنمية ، ووعلى نحو ما موضح الفرق بالجدول الآتي:(بظاظا،٢٠١٨، ٣١٨)

جدول ٢: أوجه الاختلاف بين التنمية السياحية المستدامة والتقليدية(حسانين،٢٠٠٣، ١٥)

أوجه الاختلاف	التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
الخصائص	تنمية تكون سريعة	تنمية تتم على مستويات عدة
	تكون التنمية قصيرة الأجل	تكون التنمية طويلة الأجل
	التنمية هنا لا توجد لها حدود	تكون فيها حدود وطاقة استيعابية معينة
	إدارة العمليات فيها من الخارج	إدارة العمليات من الداخل عن طريق السكان المحلي
الاستراتيجيات	تخطيط يكون جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط يكون متكاملا وشاملا
	التركيز يكون على إنشاء البناءات	نراعي الشروط البيئية في التخطيط والبناء
	برامج تكون فيها خطط المشروعات	برنامج خطط المشروعات تكون مبنية على مفهوم الاستدامة
مواصفات السائح	مجموعة واعداد كثيفة من السواح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
	مدد الإقامة القصيرة	مدّة اقامة طويلة
	ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الأداء
	على الأكثر زيارة واحدة للمكان	ممكن تكرار الزيارة مرة ثانية للمكان نفسه
	مستويات تكون ثقافية مختلفة	مستويات عالية من التعليم والثقافة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من خلال تحليل الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والمستدامة كما هو موضح في الجدول، يمكن القول إن التنمية السياحية المستدامة تركز على نهج أكثر تكاملاً ومدروسًا مقارنة بالتنمية التقليدية. هذا النهج يشمل:

١-تطوير مرحلي ومدروس: يتميز بكونه طويل الأجل، مع تحديد حدود وطاقة استيعابية معينة، مما يعكس التركيز على الاستدامة وتجنب الاستنزاف المفرط للموارد.

٢-إدارة محلية لعمليات التنمية: تتم إدارة التنمية من الداخل، حيث يشارك السكان المحليون بفاعلية في عمليات التخطيط والتنفيذ، مما يضمن تلبية احتياجاتهم وحماية حقوق الأجيال القادمة.

٣-استراتيجيات تخطيط شاملة ومتكاملة: تتضمن التخطيط الشامل للمشروعات مع مراعاة الشروط البيئية، بخلاف التنمية التقليدية التي تركز بشكل أساسي على إنشاء البناءات.

٤-خصائص متميزة للسائحين: في التنمية السياحية المستدامة، يميل السائحون إلى البقاء لمدد أطول، ويتسمون بالرزانة والهدوء في الأداء، ويكونون على مستوى عالٍ من الثقافة والتعليم، مما يزيد من احتمال تكرار زيارتهم للمكان.

٩-التخطيط الحضري السياحي في التنمية المناطق التاريخية

ساهم التخطيط السياحي في تنمية وتطوير مناطق التاريخية بغرض تأهيلها للجذب السياحي، و بهدف اقامة مشروعات التنمية السياحية المستدامة التي تقود إلى الوصول للمنافع الاقتصادية والثقافية على السياحة الخارجية والمحلية. وبذلك برزت أهمية التخطيط السياحي للأماكن التاريخية من خلال إلقاء الضوء على أهميتها التاريخية والثقافية ،إذ يعمل التخطيط السياحي الناجح على تأكيد على الإيجابيات، والعمل على معالجة السلبيات والسعي لتخفيفها، ويجري ذلك من خلال انتهاج خطة التخطيط السياحي المستدام الذي يعمل على ما يلي :

- استناد عملية التطوير السياحي على معايير الاستدامة، معناها أن يكون النشاط السياحي منتظما على المدى الطويل لتحقيق الأهداف التي تخدم المجتمع جميعاً اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وبيئيا .
- الاعتماد على التوزيع العادل، والأمثل للمنافع، والفوائد الناتجة من النشاط السياحي، مع التركيز على عدم الإضرار بالبيئة السياحية المقصودة والمجتمع المحلي.
- توفير نظام المعلومات الشامل والفعال لكي يضمن تدفق وانسياب المعلومات عن مناطق ومواقع التاريخية لكافة المستفيدين من الخدمات السياحية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- العمل على إنجاز دراسات الجدوى في صناعة السياحة ويجب أن تكون هذه الدراسات علمية، وموضوعية ودقيقة؛ فالتنمية المستدامة تحتاج إلى تخطيط سياحي مستدام.
- العمل باتجاه وضع الأنظمة لإدارة السياحة، والإدارة البيئية لتأمين عدم الإضرار بالبيئة الثقافية، والطبيعية، وجميع مكوناتها(النعيم،٢٠١٥، ٢).

التأثيرات الإيجابية للتخطيط السياحي المستدام في البيئة تتمثل فيما يأتي

- الحفاظ على المواقع التاريخية: المساهمة في جمع وتوفير تكاليف المحافظة على المواقع التاريخية؛ عن خلال الاستفادة من الرسوم التي يدفعها السياح في تغطية تكاليف إجراءات الحفاظ على الجوانب التراثية والمصادر الثقافية.
- تحسين نوعية البيئة: متابعة التلوث البيئي والعمل على عدم الإضرار بالبيئة طريق برامج تنسيق المواقع وصيانتها والحفاظ عليها.
- المحافظة على قدرات تحمل المواقع التاريخية: يجب ان نراعي قدرات تحمل للاماكن التاريخية بحيث تتناسب أعداد السياح .

تحسين البنية التحتية: تطوير خدمات المنظومة السياحية للمكان التاريخية مثل منظومات الماء والطرق وغيرها، من خلال اتباع السياسات البيئية المستدامة والتي تعمل على توفير بنية تحتية قوية (كباش،قسيمة،٢٠١٠، ١٤٨-١٧٢).

١٠-تجارب لكيفية تفعيل السياحة المستدامة حول المناطق التاريخية

١٠-١ فاس المغربية: أنموذج للتنمية السياحية المستدامة في المناطق التاريخية(أسامة،٢٠١٨، ٣٠)

تُعد مدينة فاس المغربية مثالاً بارزاً في مجال التنمية السياحية المستدامة للمناطق التاريخية، إذ تمكنت المدينة من الحفاظ على تراثها المعماري والثقافي الغني مع تعزيز الجذب السياحي.

١٠-١-١ التراث المعماري والثقافي

تتميز فاس بتراثها المعماري والثقافي الثمين، حيث تحتضن المدينة العتيقة تصنيف اليونسكو للتراث العالمي. تشمل هذه المدينة جامعة القرويين العريقة، وسلسلة من الأسواق التقليدية والفنادق التاريخية، مما يجعلها متحفاً مفتوحاً ينبض بالتاريخ ويعكس الهوية الثقافية المغربية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أ	ب	ج

الشكل ٤: أمثلة على مدينة فاس المغربية: توضيح التراث المعماري والثقافي. أ) الفنادق التاريخية. ب) الأسواق التقليدية. ج) جامعة القرويين (أسامة، ٢٠١٨).

١٠-١-٢جهود التحسين والحفاظ

جرى إدراج فاس ضمن قائمة مواقع التراث العالمي عام ١٩٧٦م، وشهدت المدينة جهوداً مكثفة من البنك الدولي منذ عام ١٩٨٠م للحفاظ وإعادة تأهيل المدينة. تم التركيز على تحسين المباني السكنية ذات القيمة ودعم وتحسين البيئة العمرانية، مما ساهم في زيادة الجذب السياحي.

أ	ب

الشكل ٥: أمثلة من مدينة فاس المغربية توضح جهود التحسين والمحافظة عليها ؛ أ) تحسين البيئة الحضرية ب) أعمال ترميم المباني السكنية (أسامة، ٢٠١٨).

١٠-١-٣التأثير الاقتصادي والاستثماري

تعد تجربة فاس أحد التجارب المهمة التي استخدمت فيها منهجية واضحة لتقويم مواقع التراث الثقافي وتأثيرها الاقتصادي. تم إجراء تحليلات للمنافع الملموسة الناتجة عن المشروع، مثل العائد من رفع كفاءة الطرق ومسارات الوصول، والعائد من توفير أماكن للانتظار والاستعمالات التجارية لزيادة الاستثمارات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١٠-١-٤التأثير الثقافي والاجتماعي

تعد فاس مثالاً على كيفية استعمال التراث العمراني في تطوير البيئات العمرانية المعاصرة وتشكل عنصر جذب سياحي مهم، ليس فقط كونها صورة من صور الماضي، بل كونها مكملا لحلقة الاطلاع والترفيه والتنزه في المدن الحديثة. هذه التجربة تظهر كيف يمكن للمدن التاريخية تطبيق استراتيجيات السياحة المستدامة بفعالية، والتي تشمل الحفاظ على التراث المعماري والثقافي، وتحسين البنية التحتية والخدمات السياحية، مع مراعاة المصلحة الاقتصادية والاجتماعية.

الدروس المستفادة من التجربة المغربية

من أهم الدروس المستفادة من التجربة المغربية في مجال التنمية السياحية المستدامة ما يأتي:

١-أهمية الحفاظ على التراث المعماري والثقافي كونه عنصرا أساسيا في التنمية السياحية المستدامة.

٢-أهمية تحسين البنية التحتية والخدمات السياحية لتعزيز جاذبية المدينة للسياح.

٣-أهمية مراعاة المصلحة الاقتصادية والاجتماعية في عمليات التنمية السياحية.

وبتطبيق هذه الدروس، يمكن للمدن التاريخية الأخرى تحقيق نجاح مماثل في مجال التنمية السياحية المستدامة.

١٠-٢لوبيك: أنموذج للتنمية السياحية المستدامة في المناطق التاريخية

تُعد مدينة لوبيك الألمانية مثالاً يحتذى به في مجال التنمية السياحية المستدامة في المناطق التاريخية. فقد تمكنت المدينة من الحفاظ على تراثها المعماري الغني، مع تعزيز الخدمات السياحية ومشاركة المجتمعات المحلية في عمليات التنمية.

١٠-٢-١التراث المعماري

تتميز مدينة لوبيك بتراثها المعماري الغني، حيث تضم العديد من المباني التاريخية التي يعود تاريخها إلى القرون الوسطى. ومن أشهر هذه المباني كاتدرائية لوبيك، وهي كاتدرائية قوطية بنيت في القرن الثالث عشر، وكنيسة القديس بطرس، وهي كنيسة قوطية أخرى بنيت في القرن الرابع عشر. كما تضم المدينة العديد من المباني التاريخية الأخرى، مثل بوابة هولستينتور، وهي بوابة المدينة القديمة التي تعود إلى القرن الرابع عشر، ومنازل التجار القديمة التي تعود إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أ

ب

الشكل ٦: أمثلة عن مدينة لوبيك (أ) مركز الزوار في مدينة لوبيك، ألمانيا، (ب) مباني تاريخية في مدينة لوبيك، ألمانيا

وقد بذلت المدينة جهوداً كبيرة للحفاظ على هذا التراث المعماري، إذ جرى ترميم العديد من المباني التاريخية، ووضع قوانين صارمة لحماية التراث العمراني. كما تم إنشاء العديد من المتاحف والمعارض التي تعرض تاريخ المدينة وثقافتها.

١٠-٢-٢الخدمات السياحية

توفر مدينة لوبيك مجموعة متنوعة من الخدمات السياحية التي تلبي احتياجات الزوار من جميع المستويات. ويوجد في المدينة العديد من الفنادق والمطاعم والمتاجر التي تقدم خدمات عالية الجودة. كما توجد في المدينة العديد من المتاحف والمعارض الفنية التي تعرض تاريخ المدينة وثقافتها. ايضا تقدم المدينة العديد من البرامج السياحية التي تسمح للزوار بالتعرف على المدينة بشكل أفضل. وقد قامت المدينة بتطوير العديد من الخدمات السياحية الجديدة، مثل برامج المشي لمسافات طويلة والرحلات البحرية. كما انشئت العديد من الأنشطة الترفيهية الجديدة، مثل المهرجانات الموسيقية والمعارض الفنية.

١٠-٢-٣المشاركة المجتمعية

تشارك المجتمعات المحلية في مدينة لوبيك بشكل فعال في عمليات التنمية السياحية. ويشمل ذلك العمل مع المطورين السياحيين لضمان أن تكون التنمية متوافقة مع القيم المجتمعية. كما تشمل المشاركة المجتمعية تقديم المعلومات والتوجيه للزوار حول تاريخ المدينة وثقافتها. وقد انشئت العديد من البرامج التعليمية والثقافية التي تستهدف المجتمعات المحلية. كما انشئت العديد من الوظائف السياحية للسكان المحليين.

١٠-٢-٤ أنموذج للتنمية المستدامة

تشكل هذه العناصر الثلاثة معاً أأنموذجاً للتنمية السياحية المستدامة في المناطق التاريخية. من خلال الحفاظ على التراث المعماري وتعزيز الخدمات السياحية ومشاركة المجتمعات المحلية، تمكنت مدينة لوبيك من الحفاظ على جاذبيتها السياحية مع حماية تراثها

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الثقافي. ولعل أهم ما يميز تجربة مدينة لوبيك في مجال التنمية السياحية المستدامة هو أنها تعتمد على مقاربة شمولية تأخذ بالحسبان جميع العناصر المعنية بالتنمية، بما في ذلك التراث المعماري والخدمات السياحية والمجتمع المحلي. وقد تمكنت المدينة من تحقيق نجاح كبير في هذا المجال، إذ أصبحت من أهم الوجهات السياحية في ألمانيا.

١٠-٣ أنموذج مدينة باث، المملكة المتحدة: أنموذج للتنمية السياحية المستدامة

تُعد مدينة باث البريطانية مثالاً يحتذى به في مجال التنمية السياحية المستدامة. فقد تمكنت المدينة من الحفاظ على تراثها المعماري الغني، مع تعزيز الخدمات السياحية ومشاركة المجتمعات المحلية.

١٠-٣-١ التراث المعماري

تتميز مدينة باث بتراثها المعماري الغني، إذ تضم العديد من المباني التاريخية التي يعود تاريخها إلى العصر الروماني. ومن أشهر هذه المباني الحمامات الرومانية، وهي حمامات حرارية بنيت في القرن الأول الميلادي، وكاتدرائية باث، وهي كاتدرائية قوطية بنيت في القرن الثاني عشر. كما تضم المدينة العديد من المباني التاريخية الأخرى، مثل جسر باث المعلق، وهو جسر معلق بُني في القرن السابع عشر، ومنازل التجار القديمة التي تعود إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

أ

ب

ج

الشكل ٧ (أ) جسر باث المعلق، المملكة المتحدة، (ب) كاتدرائية باث، المملكة المتحدة (ج) حمامات رومانية في مدينة باث، المملكة المتحدة. (المصدر: Shutterstock.com)

وقد بذلت المدينة جهوداً كبيرة للحفاظ على هذا التراث المعماري، إذ جرى ترميم العديد من المباني التاريخية، ووضع قوانين صارمة لحماية التراث العمراني. كما انشئت العديد من المتاحف والمعارض التي تعرض تاريخ المدينة وثقافتها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١٠-٣-٢البنية التحتية الحديثة

في الوقت نفسه، قامت المدينة بتطوير البنية التحتية الحديثة بشكل يحافظ على الطابع التاريخي للمدينة. وقد تم ذلك من خلال استعمال مواد البناء التقليدية، وتصميم المباني الجديدة بطريقة تتناغم مع المباني التاريخية المحيطة بها. كما انشئت العديد من المساحات الخضراء والحدائق العامة، مما ساهم في تعزيز المظهر الجمالي للمدينة.

١٠-٣-٣الصناعات الشعبية المحلية

كما تم تعزيز الصناعات الشعبية المحلية والأنشطة الثقافية لجذب السياح. وقد تم ذلك من خلال دعم الحرفيين المحليين، وتنظيم المهرجانات والاحتفالات الثقافية. كما تم إنشاء العديد من مراكز الفنون والمعارض التي تعرض أعمال الفنانين المحليين.

١٠-٣-٤نموذج للتنمية المستدامة

تشكل هذه العناصر الثلاثة معاً أنموذجاً للتنمية السياحية المستدامة. من خلال الحفاظ على التراث المعماري وتطوير البنية التحتية الحديثة وتعزيز الصناعات الشعبية المحلية، تمكنت مدينة باث من الحفاظ على جاذبيتها السياحية مع حماية تراثها الثقافي.

ولعل أهم ما يميز تجربة مدينة باث في مجال التنمية السياحية المستدامة أنها تعتمد على مقاربة شمولية تأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر المعنية بالتنمية، بما في ذلك التراث المعماري والبنية التحتية والصناعات الشعبية المحلية. وقد تمكنت المدينة من تحقيق نجاح كبير في هذا المجال، إذ أصبحت من أهم الوجهات السياحية في المملكة المتحدة.

تُعد تجربة مدينة باث تجربة ناجحة في مجال التنمية السياحية المستدامة. فقد تمكنت المدينة من الحفاظ على تراثها المعماري الغني، مع تعزيز الخدمات السياحية ومشاركة المجتمعات المحلية. ومن أهم الدروس المفادة من هذه التجربة ما يأتي:

- أهمية الحفاظ على التراث المعماري كعنصر أساسي في التنمية السياحية المستدامة.
- أهمية تطوير البنية التحتية الحديثة بشكل يحافظ على الطابع التاريخي للمدينة.
- أهمية تعزيز الصناعات الشعبية المحلية والأنشطة الثقافية لجذب السياح.
- أهمية اعتماد مقاربة شمولية تأخذ بالحسبان جميع العناصر المعنية بالتنمية السياحية.

ومن خلال التجارب السابقة يمكن ان نتوصل الى ما يأتي:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول ٣: يقدم الجدول تحليلاً مقارناً للتجارب السابقة فيما يتعلق بالتراث المعماري والحفاظ عليه والتأثير الثقافي والأثر الاقتصادي.

	فاس المغربية	لوبيك الألمانية	باث البريطانية
التراث المعماري والثقافي	تراث معماري وثقافي ثمين، يشمل جامعة القرويين والأسواق التقليدية.	تراث معماري غني بمباني تاريخية مثل كاتدرائية لوبيك وبوابة هولستينتور.	تراث معماري روماني مع حمامات حرارية وكاتدرائية قوطية.
جهود التحسين والحفاظ	جهود البنك الدولي للحفاظ وإعادة تأهيل المدينة، مع التركيز على المباني السكنية.	جهود كبيرة للحفاظ على التراث المعماري وإنشاء المتاحف والمعارض.	تطوير البنية التحتية الحديثة مع الحفاظ على الطابع التاريخي.
التأثير الاقتصادي والاستثماري	تأثير اقتصادي ملموس من تحسين الطرق ومسارات الوصول وزيادة الاستثمارات.	تطوير خدمات سياحية جديدة مثل المشي لمسافات طويلة والرحلات البحرية.	تعزيز الصناعات الشعبية المحلية والأنشطة الثقافية لجذب السياح.
التأثير الثقافي والاجتماعي	تطوير بيئات عمرانية معاصرة مع الاستفادة من التراث العمراني.	مشاركة المجتمعات المحلية بشكل فعال في عمليات التنمية السياحية.	دعم الحرفيين المحليين وتنظيم المهرجانات والاحتفالات الثقافية.
الدروس المستفادة	أهمية الحفاظ على التراث وتحسين البنية التحتية لتعزيز الجذب السياحي.	أهمية مقاربة شمولية تأخذ بالحسبان التراث المعماري والخدمات السياحية	أهمية الحفاظ على التراث المعماري كونه عنصرا أساسيا في التنمية السياحية المستدامة.

١١-استراتيجية تفعيل صناعة السياحة المستدامة:

في إطار السعي لتطوير وتحسين السياحة في المناطق التاريخية ومن خلال الطرح النظري السابق والتجارب التي جرى استعراضها، يبرز الجدول التالي استراتيجيات شاملة لتفعيل صناعة السياحة المستدامة. هذه الاستراتيجيات تتضمن تدابير متعددة الأبعاد تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو السياحي وحماية البيئة والتراث. يتناول الجدول جوانب عدة رئيسة، تبدأ من تقييم وتحسين البنية التحتية، مرورًا بتعزيز الخدمات السياحية والحفاظ على البيئة والتراث، وصولاً إلى تطوير خطط مستقبلية مرنة وإنشاء نظام لمراقبة وتقييم الأداء. كل عنصر من هذه العناصر يؤدي دوراً حيوياً في تعزيز تجربة السياحة المستدامة وضمان استمرارها على المدى الطويل، مع مراعاة مصالح ورفاهية السكان المحليين والحفاظ على التراث الثقافي والبيئي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول ٤

يوضح استراتيجيات ذات عناصر متعددة الأبعاد لتنشيط صناعة السياحة المستدامة

العنصر	التفاصيل
تقييم وتحسين البنية التحتية	إجراء تقييم شامل للبنية التحتية الحالية وتحديثها لتعزيز الوصول وتحسين تجربة الزائرين. يشمل ذلك تحسين الطرق، توفير مياه صالحة للشرب، تحديث الكهرباء ونظام الصرف الصحي.
تعزيز الخدمات السياحية	تحسين جودة مراكز الخدمات السياحية وتوفير مرافق نظيفة ومريحة للسياح. يتضمن ذلك تدريب العاملين في المجال السياحي وتحسين الخدمات المقدمة.
الحفاظ على البيئة والتراث	استثمار في مشاريع الطاقة المتجددة وتطبيق ممارسات صديقة للبيئة والحفاظ على الطابع التاريخي. يشمل ذلك استعمال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتطبيق تدابير للحفاظ على التراث الثقافي.
تطوير الصناعات الشعبية المحلية	تشجيع الحرف اليدوية والمنتجات المحلية كونها جزءا من تجربة السياحة الثقافية. هذا يدعم الاقتصاد المحلي ويوفر تجربة أصيلة للسياح.
برامج التوعية والتدريب	تنظيم برامج لرفع الوعي بأهمية السياحة المستدامة وتدريب السكان المحليين. يتضمن ذلك ورش عمل وبرامج تعليمية للمجتمعات المحلية عن كيفية المشاركة في السياحة المستدامة.
الترويج والتسويق الفعال	استعمال الوسائل الرقمية والإعلام التقليدية للترويج للمناطق التاريخية. يشمل ذلك تطوير حملات تسويقية فعالة واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي لجذب الزوار.
الشراكات والتعاون	بناء شراكات مع المنظمات الحكومية والخاصة لدعم مبادرات السياحة المستدامة. يتضمن ذلك التعاون مع الوكالات السياحية والمنظمات البيئية لتطوير مشاريع مشتركة.
تطوير خطط مستقبلية مرنة	تطوير خطط تأخذ بالحسبان التغيرات المستقبلية وتكون قابلة للتعديل. يتضمن ذلك وضع استراتيجيات تستجيب للتحديات الجديدة والفرص المستقبلية.
مراقبة وتقييم الأداء	إنشاء نظام لمراقبة وتقييم الأداء السياحي لتحديد مجالات التحسين والنجاح. يتضمن ذلك استعمال البيانات والتحليلات لتقييم تأثير السياحة على المنطقة وتعديل الاستراتيجيات وفقًا لذلك.

١١-الاستنتاجات:

١-يواجه المناطق التاريخية تحديات متعددة تؤدي إلى تدهور حالتها المادية وتراجع قيمتها التاريخية. تشمل هذه التحديات الظروف البيئية، والسكان المحليين، وإهمال السلطات لتلك المواقع.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢-السياحة المستدامة تعدّ أسلوبًا فعالًا للحفاظ على المواقع التاريخية وتعزيز قيمتها التاريخية والثقافية. تساهم السياحة المستدامة في حماية البيئة الحضرية والحفاظ على هويتها وتسويقها بشكل مستدام.

٣-تعد السياحة المستدامة فرصة لتنمية المناطق التاريخية ورفع كفاءتها على المدى الطويل. يمكن تحقيق ذلك من خلال استثمار المناطق المحيطة بالمواقع التاريخية وتطويرها ووضع خطط تنموية مستدامة لها.

٤-الاستدامة الحضرية تؤدي دورًا مهما في تحقيق السياحة المستدامة في المناطق التاريخية. يجب العمل على تحقيق التوازن بين التنمية وحماية التراث الثقافي والتعاون بين الجهات المعنية لتحقيق أهداف السياحة المستدامة.

٥-التنمية المستدامة تشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. يجب أن تسهم السياحة المستدامة في تعزيز هذه الأبعاد وتحسين جودة الحياة للمجتمعات المحلية وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في المناطق التاريخية.

٦-تعزيز السياحة المستدامة في المناطق التاريخية يعدّ أمرًا ضروريًا للحفاظ على التراث الثقافي وتحقيق التنمية المستدامة. يتطلب ذلك تعاونًا فعالًا بين الجهات المعنية، بما في ذلك السلطات المحلية والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص، لتطوير استراتيجيات وخطط تنموية مستدامة لهذه المناطق.

١٢-التوصيات:

١-زيادة الوعي والتثقيف: ينبغي تعزيز الوعي بأهمية السياحة المستدامة في المناطق التاريخية وتثقيف الجمهور حول فوائدها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. يمكن تحقيق ذلك من خلال حملات إعلامية وبرامج توعوية للمجتمع المحلي والزوار.

٢-تعاون مشترك: يجب تعزيز التعاون والشراكة بين الجهات المعنية، بما في ذلك السلطات المحلية والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المحلي والقطاع الخاص. ينبغي تشكيل فرق عمل متعددة التخصصات لتطوير وتنفيذ استراتيجيات السياحة المستدامة في المناطق التاريخية.

٣-التخطيط المستدام: يجب وضع خطط تنموية مستدامة للمناطق المحيطة بالمواقع التاريخية، تراعي التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية التراث الثقافي والبيئة الحضرية. ينبغي أيضًا تنظيم استعمالات الأراضي والتخطيط العمراني بشكل يعزز الاستدامة.

٤-التدريب والتأهيل: يجب توفير التدريب والتأهيل المناسب للكوادر العاملة في مجال السياحة المستدامة، بما في ذلك المرشدين السياحيين والعاملين في قطاع الضيافة. يساهم ذلك في توفير خدمات عالية الجودة للزوار وتعزيز تجربة السياحة المستدامة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥-التواصل والتسويق: يجب تطوير استراتيجيات تسويقية مستهدفة للترويج للسياحة المستدامة في المناطق التاريخية. يشمل ذلك استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والتعاون مع وسائل الإعلام المحلية والدولية للترويج للمناطق التاريخية وجذب المزيد من الزوار المهتمين بالسياحة المستدامة.

٦-المراقبة والتقييم: ينبغي إنشاء آليات لمراقبة وتقييم تأثير السياحة المستدامة في المناطق التاريخية. يساعد ذلك في تحديد النجاحات والتحسينات المطلوبة واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على استدامة هذه المناطق.

المصادر العربية :

١. عبد، م.ح.، إحسان، س.، ٢٠٢٣. السياحة وأثرها على هجرة السكان الأصليين من مراكز المدن التاريخية) مركز المدينة القديمة في النجف كدراسة حالة (. في سلسلة مؤتمرات IOP: علوم الأرض والبيئة، ١١٢٩ (١)، ص ١-٢:

٢. عبد الباسط، و.، ٢٠٠٥. التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية والتحديات. مصر، حلوان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ص١١٢.

٣. عبد الحكيم، م.س، ٢٠١٦. جغرافية السياحة. العلوم الإنسانية والاجتماعية – الجغرافيا والجيومورفولوجيا، الناشر – المكتبة الأنجلومصرية، ج١، ص١٦٨.

٤. عبد الجبار، س.ن.، عبد الوهاب، أ.، ٢٠٢٣. دور الواقع المعزز في إبراز التراث التاريخي / قلعة كركوك، مجلة الهندسة، ٢٩(١٢)، ص١٠٦-١٢٢.

٥. عبد الإله، ع، الطائي، ح، ٢٠٠٤. التخطيط السياحي؛ المدخل الاستراتيجي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ص٧٧.

٦. عبد المنعم، م.م، ٢٠٠٠. السياحة والتشريعات والمبادئ، عمان-الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص١٩،

٧. عبد الوهاب، ن. ن.، أسامة، س. إ.، ومحمد، ك.، ٢٠٠١. استمرار التنمية السياحية في البلدان النامية (مع التطبيق على مصر). مصر: السياحة والفنادق، ص١-٧، الطبعة الأولى.

٨. الأحبابي، س.ح، ٢٠١٤. بحث حول الحفاظ الحضري المستدام في المناطق التراثية، بغداد: مجلة كلية الهندسة، ١٧(٢)، ص١٤- ٢٥.

٩. الأرناؤوطي، س. م.، ٢٠٠١. بحث في السكن والثقافة وعلاقتهما بالمحيط التاريخي للمدينة. مؤتمر جنوب لبنان (التحدي الحضري في زمن التحرير)، جامعة بيروت العربية، بيروت – لبنان، ص٩.

١٠. الدليمي،ع.م،٢٠٠٢. تطوير الخدمات والأنشطة السياحية في منطقة المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير، كلية السياحة، الجامعة المستنصرية.

١١. الحديثي، أ.ج، ٢٠١٣. أسس جغرافية السياحة. ليبيا: جامعة عمر المختار، دار الكتاب الوطني للنشر والطباعة، ص١٨٦

١٢. الحياني، م.ن.، ٢٠١٣. بحث في صناعة السياحة بين التكلفة والصحراء: دراسة ميدانية لتجربة دبي. مجلة ديالى للإنسان، ٦٠ (١)، ص ٥ – ٤٦.

١٣. الجابري، ز.، شذى، أ.هـ.، ٢٠٢٢. إحياء المسار الثقافي ودوره في استدامة المناطق التاريخية – كربلاء أنموذجا. المجلة الدولية للتنمية المستدامة والتخطيط، ١٧(٦)، ص ١٧٣٧.

١٤. الجميلي، س.ك، ٢٠٠٨. السياحة الحيوية والعمارة. رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، قسم الهندسة المعمارية، بغداد – العراق.

١٥. الخضراوي، ر.خ، ٢٠١٢. الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق تنمية سياحية مستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني: دراسة حالة واحة سيوة، رسالة ماجستير، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، القاهرة – مصر..ص١٢ -٤٥.

١٦. الكناني، أ. س.، سفيان، س. أ، وندى، ك.، ٢٠٢١. التنمية السياحية للتراث في الجزائر: حالة موقع هيبون – عنابة. في سلسلة مؤتمرات IOP: علوم الأرض والبيئة، ٧٥٤ (١):١٢٠٠٦، ص ١.

١٧. النعيم، م.ب.، ٢٠١٥. أفكار في السياحة والعمارة." مقال منشور، جريدة الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية.، ص٢.

١٨. الراوي، ع.، سالي، أ.ن، ٢٠٢٣. تجارب دولية في معنى السياحة البيئية للسياحة البيئية، مجلة التخطيط والتنمية، ٢٨)٢)، ص ٥٠.

١٩. السلك، ج.م.، الشامي، ح.أ، ٢٠١٥. إعادة تأهيل المباني الأثرية والتاريخية والتقليدية (استراتيجية المشروع التجريبي في إعادة تأهيل المباني التاريخية والتقليدية)، مجلة الهندسة، ٢١(٣)، ص ١-٢٣.

٢٠. السلك، ج.م.، كوثر، ك.، ٢٠٢١. الأوامر الخفية وأدوات الحفاظ على نسيج التراث، مجلة الهندسة المدنية والعمارة ٩(٢)، الصفحات من ٤٣٩ إلى ٤٥٢.

٢١. الشديدي، ح. ع، منير، ك.، ٢٠١٧. إمكانات التنمية واستثمارها في منطقة دراسة التنمية السياحية، قضاء بلد. مجلة المخطط والتنمية،٢٢(٢)، ص١١٢.

٢٢. الشرقاوي، ف.م.، حنفي، لوس أنجلوس، ٢٠٠٨. الاتجاهات الحديثة في السياحة. مصر-الإسكندرية: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ص١٨.

٢٣. التميمي، أ.ع، هدى، ع.، ٢٠١٩. السياحة المستدامة في أماكن التراث العمراني – القشلاق دراسة حالة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الهندسية، ٢٦(٢)، ص٥.

٢٤. التميمي، ر.س، ٢٠٠٨. العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي. عمان: دار دجلة للنشر، ص ٣٢٦-٣٢٩.

٢٥. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧. دليل السياحةالتنمية المستدامة في الوطن العربي. القاهرة، مصر: الطبعة الأولى.

٢٦. بظاظا، ك.، ٢٠١٨. التخطيط والتسويق السياحي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص٣١٧.

٢٧. داود، ٢٠١٢. تأهيل وتخطيط الأنشطة السياحية الأثرية في مدينة بابل التاريخية وأثرها على التدفق السياحي، رسالة ماجستير، كلية السياحة، الجامعة المستنصرية.

٢٨. حجاب، م.م، ٢٠٠٣. الإعلام السياحي، القاهرة – مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص٢٢.

٢٩. حسنين، أ.ف.، ٢٠٠٣. التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقييمية لبعض معايير التخطيط في قطاع الغردقة-سفاجة. رسالة الماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، ص١٥.

٣٠. كباشي، المقر الرئيسي ،٢٠١٠. التخطيط السياحي وأثره على المناطق والمواقع التراثية الأثرية، مجلة جامعة شندي،٢٠١٠(٩)، الخرطوم – السودان، الصفحات ١٤٨-١٧٢.

٣١. ميرفت، م.ك، ٢٠٠٩. بحث حول التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني – التحديات والمعوقات، المملكة الأردنية الهاشمية – وزارة السياحة والآثار، دراسة حالة – مدينة الكرك، الرياض.

٣٢. عميش، س.، ٢٠١٢. أثر التنمية السياحية المستدامة في مواجهة ظاهرة البطالة، الجزائر: المكتبة الذهبية الشاملة، ص٢١، الطبعة الأولى. ص ٦-٧.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣٣. أسامة، ب.ي.، ٢٠١٨. التأهيل المستدام للمدن الأثرية والتاريخية وأثره على مستقبل السياحة الثقافية في العراق: دراسة ميدانية – مدينة أور الأثرية أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية السياحة، الجامعة المستنصرية، ص. ٣٠.

٣٤. الاتحاد الأوروبي كتيب خطة الإدارة (لمشروع إدارة الشاطئ الممتد من جبيل عمشيت (لبنان) إلى اللاذقية (سوريا)، سوريا، لبنان: – سوريا، خطة عمل متوسطة المدى منسقة مع شركة إنفايروتك المحدودة في بيروت وبلاد الشام وتشرف عليها وزارة البيئة اللبنانية ووزارة الدولة لشؤون البيئة في سوريا، بمساعدة فنية مقدمة من مؤسسة SIDI/EUROECO الإيطالية، الصفحات ٦.

٣٥. صلاح، زياد الدين، ٢٠١٦. بحث حول دراسة فرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث للقانون والسياحة، طنطا – مصر، ص١٤.

٣٦. طارق، د.، حسين، س.، ٢٠١٧. الاستثمار المستدام في مباني التراث المعماري (دراسة تحليلية للنماذج العربية)، مجلة الهندسة، ٢٣(٢)، ص ٣٩–٦٠.

المصادر الأجنبية:

1. Bhatia, A.K., 2007. The Business of Tourism: Concepts and Strategies. India: Sterling Publishing Private Limited A-59, pp.84.
2. Moscardo, G., 1998. Interpretation and Sustainable Tourism: Functions, Examples and Principles. Journal of Tourism Studies, 9(1), pp. 3–13.
3. Ronald, G., 1998. The Architectural and Urban Heritage of Jakarta. Indonesia: Faculty of Architecture, a case study for planning for cultural tourism in cities in Indonesia. Delft University of Technology, The Netherlands.
4. Abdul, M.H., Ihsan, S., 2023. Tourism and its Impact on the Migration of Indigenous Populations from Historic City Centers (The Old City Center of Najaf as a Case Study). In IOP Conference Series: Earth and Environmental Sciences, 1129 (1), pp. 1-2.
5. Abdul Basit, W., 2005. Sustainable Tourism Development: Between Strategy and Challenges. Helwan, Egypt: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, p. 112.
6. Abdul Hakim, M.S., 2016. Geography of Tourism. Humanities and Social Sciences - Geography and Geomorphology, Publisher - Anglo-Egyptian Library, Vol. 1, p. 168.
7. Abdul Jabbar, S.N., Abdul Wahab, A., 2023. The Role of Augmented Reality in Highlighting the Historical Heritage / Kirkuk Citadel, Engineering Journal, 29 (12), pp. 106-122.
8. Abdul Ilah, A., Al-Taie, H., 2004. Tourism Planning: A Strategic Approach, Foundation Al-Warraq Publishing and Distribution, Amman, First Edition, p. 77.
9. Abdel Moneim, M.M., 2000. Tourism, Legislation, and Principles, Amman, Jordan: Safa Publishing and Distribution House, p. 19.
10. Abdel Wahab, N.N., Osama, S.E., and Mohammed, K., 2001. Continued Tourism Development in Developing Countries (with Application to Egypt). Egypt: Tourism and Hotels, pp. 1-7, First Edition.
11. Al-Ahbabi, S.H., 2014. A Study on Sustainable Urban Conservation in Heritage Areas, Baghdad: Journal of the College of Engineering, 17(2), pp. 14-25.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

12. Al-Arnaouti, S.M., 2001. A Study on Housing, Culture, and Their Relationship with the City's Historical Environment. South Lebanon Conference (The Urban Challenge in the Era of Liberation), Beirut Arab University, Beirut, Lebanon, p. 9.
13. Al-Dulaimi, A.M., 2002. Developing Tourism Services and Activities in the Mada'in Region and Their Impact on the Growth of Tourism Demand, Master's Thesis, College of Tourism, Al-Mustansiriya University.
14. Al-Hadithi, A.J., 2013. Foundations of Tourism Geography. Libya: Omar Al-Mukhtar University, National Book House for Publishing and Printing, p. 186.
15. Al-Hayani, M.N., 2013. Research on the Tourism Industry between Cost and Desert: A Field Study of the Dubai Experience. Diyala Journal of Humanities, 60(1), pp. 5-46.
16. Al-Jabri, Z., Shatha, A.H., 2022. Reviving the Cultural Path and Its Role in the Sustainability of Historic Areas - Karbala as a Model. International Journal of Sustainable Development and Planning, 17(6), p. 1737.
17. Al-Jumaili, S.K., 2008. Biotourism and Architecture. PhD Thesis, University of Baghdad, Department of Architecture, Baghdad, Iraq. Al-Khadrawi, R. Kh., 2012. Preserving Architectural Heritage to Achieve Sustainable Tourism Development Through Civil Society Organizations: A Case Study of the Siwa Oasis, Master's Thesis, Faculty of Regional and Urban Planning, Cairo University, Cairo, Egypt, pp. 12-45.
18. Al-Kanani, A. S., Sofiane, S. A., and Nada, K., 2021. Tourism Development for Heritage in Algeria: The Case of the Hippo Site of Annaba. In IOP Conference Series: Earth and Environmental Sciences, 754 (1):12006, p. 1.
19. Al-Naeem, M. B., 2015. Ideas in Tourism and Architecture. Published article, Al-Riyadh newspaper, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, p. 2.
20. Al-Rawi, A., Sally, A.N., 2023. International experiences in the meaning of ecotourism, Journal of Planning and Development, 28(2), p. 50.
21. Al-Selak, J.M., Al-Shami, H.A., 2015. Rehabilitation of archaeological, historical, and traditional buildings (pilot project strategy in the rehabilitation of historical and traditional buildings), Journal of Engineering, 21(3), pp. 1-23.
22. Al-Selak, J.M., Kawthar, K., 2021. Hidden orders and tools for preserving the fabric of heritage, Journal of Civil Engineering and Architecture, 9(2), pp. 439-452.
23. Al-Shadidy, H.A., Munir, K., 2017. Development potential and investment in the tourism development study area, Balad District. Journal of Planning and Development, 22(2), p. 112.
24. Al-Sharqawi, F.M., Hanafi, L.O. Angeles, 2008. Modern Trends in Tourism. Alexandria, Egypt: Dar Al-Ma'rifa, first edition, p. 18.
25. Al-Tamimi, A.A., Hoda, A., 2019. Sustainable Tourism in Architectural Heritage Sites - Al-Qashlaq: A Case Study. Journal of the Association of Arab Universities for Engineering Sciences, 26(2), p. 5.
26. Al-Tamimi, R.S., 2008. Globalization and Sustainable Human Development in the Arab World. Amman: Dijlah Publishing House, pp. 326-329.
27. Arab Administrative Development Organization, 2007. Guide to Tourism and Sustainable Development in the Arab World. Cairo, Egypt: first edition.
28. Bazaza, K., 2018. Tourism Planning and Marketing Using Geographic Information Systems. Jordan: Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation, p. 317.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

29. Daoud, 2012. Rehabilitation and Planning of Archaeological Tourism Activities in the Historic City of Babylon and Their Impact on Tourist Flow. Master's Thesis, College of Tourism, Al-Mustansiriya University.
30. Hijab, M.M., 2003. Tourism Media, Cairo, Egypt: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, p. 22.
31. Hassanin, A.F., 2003. Sustainable Tourism Development: An Evaluative Study of Some Planning Standards in the Hurghada-Safaga Sector. Master's Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, Cairo University, p. 15.
32. Kabashi, HQ, 2010. Tourism Planning and Its Impact on Archaeological Heritage Areas and Sites, Shendi University Journal, 2010(9), Khartoum, Sudan, pp. 148-172.
33. Mirvat, M.K., 2009. A Study on Tourism Development in Architectural Heritage Sites – Challenges and Obstacles, Hashemite Kingdom of Jordan – Ministry of Tourism and Antiquities, Case Study – Karak City, Riyadh.
34. Ameesh, S., 2012. The Impact of Sustainable Tourism Development on Confronting Unemployment, Algeria: The Comprehensive Golden Library, p. 21, First Edition, pp. 6-7.
35. Osama, B.Y., 2018. Sustainable Rehabilitation of Archaeological and Historical Cities and Its Impact on the Future of Cultural Tourism in Iraq: A Field Study – The Ancient City of Ur as a Model, Master's Thesis, College of Tourism, Al-Mustansiriya University, p. 30.
36. European Union Management Plan Booklet (for the Coastal Management Project extending from Jbeil Amsheet (Lebanon) to Latakia (Syria), Syria, Lebanon - Syria, Medium-Term Action Plan coordinated with Envirotech Limited in Beirut and the Levant and supervised by the Lebanese Ministry of Environment and the Syrian Ministry of State for Environmental Affairs, with technical assistance provided by the Italian SIDI/EUROECO Foundation, p.